والأبيات لابراهيم بن العباس الصولي واخبرنا علي بن محمد الكاتب قال اخبرنا محمد بن
يحيى الصولي قال لما بايع المامون لعلي بن موسى الرضا رضي الله عنه بالعهد وامر الناس
بلبس الخضرة صار اليه دعبل بن علي وابراهيم ابن العباس الصولي وكانا صديقين لا يفترقان
فانشده دعبل مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات
وانشده ابراهيم ابن العباس على مذهبها قصيدة اولها ازالت عزاء القلب بعد التجلد
مصارع اولاد النبي محمد قال فوهب لهما عشرين الف درهم من الدراهم التي عليها
اسمه وكان المامون امر بضربها في ذلك الوقت فاما دعبل فصار بالشطر منها الى قم
فاشترى اهلها منه كل درهم بعشرة دراهم فباع حصته بمائتي الف درهم واما ابراهيم
فلم يزل عنده بعضها الى ان مات قال الصولي ولم اقف من قصيدة ابراهيم على غير هذا
البيت وكان السبب في ذهاب هذا الفن من شعره ما حدثني به ابو العباس احمد بن محمد
ابن الفرات والحسين بن علي الباقطاني قالا كان ابراهيم بن العباس صديقا لاسحق بن
ابراهيم اخي زيدان الكاتب المعروف بالزمن فانسخه من شعره في علي بن موسى الرضا
وقد انصرف من خراسان ودفع اليه شيا بخطه منه وكانت النسخة عنده الى ان
ولي المتوكل وولي ابراهيم بن العباس ديوان الضياع وقد كان تباعد ما بينه
وبين اخي زيدان فعزله عن ضياع كانت في يده بحلوان وغيرها وطالبه بمال
والح عليه فاسا مطالبته فدعا اسحق بعض من يثق به من اخوانه وقال له امض
الى ابراهيم ابن العباس فاعلمه ان شعره في علي بن موسى بخطه عندي وبغير
خطه ووالله لئن استمر على ظلمي ولم يزل عني المطالبة لاوصلن الشعر الى المتوكل
قال فصار الرجل الى ابراهيم ابن العباس فاخبره بذلك فاضطرب اضطرابا شديدا
وجعل الامر في ذلك الى الواسطة حتى اسقط جميع ما كان طالبه به واخذ الشعر
منه واحلفه انه لم يبق عنده شيء منه فلما حصل عنده احرقه بحضرته وذكر الصولي
احمد ابو يحيى بن علي المنجم ان اباه علي بن يحيى كان الواسطة بينهما قال الصولي
وما عرفت من شعر ابراهيم في هذا المعنى شيا الا ابياتا وجدتها بخط ابي قال
انشدني اخي لعمه في علي بن موسى من قصيدة كفى بفعال امرء عالم
على اهله عادلا شاهدا ارى لهم طارفا موثقا ولا يشبه الطارف التالدا

ابو احمد يحيى

قال

عمن



يمن عليكم باموالكم وتعطون من مائة واحدا فلا حمد الله مستبصر يكون لاعدائكم جاحدا
(حامدا)
فضلت قسيمك في قعدد كما فضل الوالد الوالدا قال الصولي فنظرت في قوله
فضلت قسيمك في قعدد فوجدت علي بن موسى والمامون متساويين في قعدد
النسب وهاشم التاسع من ابائهما جميعا وروى الصولي ان منشدا انشد
ابراهيم بن العباس وهو في مجلسه في ديوان الضياع ربما تكره النفوس من الامر
لها فرجة كحل العقال قال فنكت بقلمه ساعة ثم قال ولرب نازلة يضيق بها الفتى (الغضى)
ذرعا وعند الله منها مخرج كملت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكان يظنها لا تفرج
فعجب من جودة بديهته واخبرنا ابو الحسن علي بن محمد قال اخبرنا محمد بن يحيى الصولي
قال حدثني القسم بن اسمعيل ابو ذكوان قال كنت بالاهواز ايام الواثق وابراهيم ابن
العباس يلي معونتها وخراجها فوصفت له بالادب فامر باحضاري فلما دخلت
عليه قرب مجلسي فقال تسلف انس المطاولة فان الاستماع لا يتم الا به فانبسطت
وتسالنا عن الاشعار فما رايت قط احدا اعلم بالشعر منه فقال لي ما عندك في
قول النابغة الم تر ان الله اعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب
فانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبد منهن كوكب فقلت اراد
تفضيله على الملوك فقال صدقت ولكن في الشعر خبء وهو انه اعتذر الى النعمان
من ذهابه الى آل جفنة الى الشام ومدحه لهم وقال انما فعلت هذا لجفائك بي فاذا
صلحت لي لم ارد غيرك كما ان من اضاءت له الشمس لم يحتج الى ضوء الكواكب فاتى
بمعنيين بهذا وبتفضيله قال فاستحسنت ذلك منه وكان ابراهيم ابن العباس من
اصدق الناس لاحمد بن ابي داود فعتب على ابنه ابي الوليد من شيء قدمه ومدح
اباه واحسن في التخلص كل الاحسان فقال عفت مساو تبدت منك واضحة
على محاسن بقاها ابوك لكا لان تقدمت ابنا الكرام به لقد تقدم ابا اللئام بكا
ولابراهيم تمر الصبا صبحا بساكن ذي الغضا ويصدع قلبي ان تهب هبوبها
قريبة عهد بالحبيب وانما هوى كل نفس حيث حل حبيبها تطلع من نفسي اليك نوازع
عوارف ان الياس منك نصيبها واخذ هذا من قول ذي الرمة اذا هبت الارواح من نحو جانب
به آل مي هاج شوقي هبوبها هوى تذرف العينان منه وانما هوى كل نفس حيث حل حبيبها
ولابراهيم ايضا دنت بأناس عن تناء زيارة وشط بليلى عن دنو مزارها
وان مقيمات بمنعرج اللوى لاقرب من ليلى وهاتيك دارها واخذ ذلك من

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1